

## ألكسندر بوليكيفيتش «بلدي» ونصّ

روي ديب

رقص ألكسندر بوليكيفيتش على خشبة «مترو المدينة» رقصاً بلدياً، ورافقته فرقة موسيقية وغناء حي و«معلمة» في عرضه «بلدي يا واد». إنه الرقص البلدي، لا «الشرقي»، تلك التسمية التي اعتمدها الغرب في وصف رقصنا البلدي نسبة إلى موقعه منه. في «بلدي يا واد»، قدّم بوليكيفيتش عرضاً موزعاً على لوحات عدة ترافقها موسيقى حيّة تنوعت بين الموسيقى الشعبية وبعض أغنيات جورج وسوف، وصولاً إلى أم كلثوم. وليس مصادفة أن يحيط بوليكيفيتش، الرجل نفسه بعازفة الطبلبة الرئيسية إيلينا عوض، ويفرح قدور (العود)، وشخصية «البت كايدهم» المرافقة للمراقص، لينه سكب، ورنين الشعاع (غناء)، شقلبة الأنماط الجندريّة على المسرح كان فعلاً مقصوداً، واحتفاءً بالتنوع داخل عالم الرقص البلدي ومكوناته.

ليس بوليكيفيتش جديداً على ساحة الرقص. تابعناه قبلاً في «دوار الشمس» بعروض «محاولة أولسي» (2009) و«تجوال» (2011) و«إلغاء» (2013). مالت تلك العروض نحو البحث عن لغة معاصرة في حركة الرقص البلدي، وقدمت على خشبة مسرح كلاسيكي. أما اليوم فيعود إلى مسرح الكاباريه ليقدم البلدي على «أصوله»، موجّهاً تحيةً لكباريهات مصر ولبنان التي احتضنت ذلك الرقص. هكذا، افتتح العرض مع «البت كايدهم» و«البت دا طاهر».



رقص  
بشغف  
وبتقنية  
عالية على  
المسرح

«الليلة حلوة»...  
وجميعها بمرافقة  
موسيقى حية.

بالإضافة إلى الموسيقيات النساء، ضمت الفرقة سماح أبي المنى (الأكورديون)، وناجي العريضي (الطبلبة)، وعلي الحوت (الدف والرق)، وجورج الشيخ (الناي)، فيما غاب عن ليلة الافتتاح قسراً المغني أدهم أبي فراج. وكانت لربن الشعاع إطلالة مميزة، إذ قدّمت بعض الأغاني الشعبية بنفس لم يخلّ من التطريب والتنغيم. ولاكتمال اللوحات الراقصة (الإضاءة علاء ميناوي)، اختار بوليكيفيتش التعاون مع مصمم الأزياء كريكور جابوتيان الذي رافقه في أعماله السابقة. وهنا قدّم أربع بدلات مستوحاة من بدلات الرقص الكلاسيكية، لكن طبعاً بتصوّر خاص بجابوتيان، مضمناً مقارنة معاصرة على بدلات الرقص البلدي.

رقص بوليكيفيتش بشغف وبتقنية عالية على المسرح، مقدّماً عرضاً امتد ساعة ونصف ساعة. نجح في أخذ الجمهور معه إلى حالة من البهجة والاستمتاع، فتفاعل معه صياحاً وغناءً، خصوصاً أنّ بوليكيفيتش يفسح دوماً مجالاً لذلك التفاعل العفوي مع الجمهور في الصالة، وهذا هو إحدى المفردات الأساسية للرقص البلدي. هكذا رقص ألكسندر الرجل رقصاً بلدياً، مقدّماً عرضاً جميلاً بكل تفاصيله. ربما في التجارب المقبلة، نشهد مفردات جديدة في الرقص البلدي من صنع جسد رجل وخصوصيات ذلك الجسد. تحررّ نحتفي فيه بالتنوع الخلاق.

«بلدي يا واد» - 29 نيسان (أبريل) و6 أيار (مايو) - «مترو المدينة». للاستعلام: 01/753021

**الكترو** في Station beirut الليلة، تطلق الفنانة الشابة البوهما الجديد «تيترنغ» الذي ينحو إلى الموسيقى الإلكترونية أكثر من الروك هذه المرة. تسم أغنيات تستعيد حكاياتها الخاصة وحكايات شعبها

## خاتشادوريان حرّرت «فراشتها»

محمد همد

أصوات أرمنية جديدة تخرج بعد مئة عام على المجازر. أجيال حافظت على هويتها وثقافتها في الشتات، تنقل اليوم تراث هذه الهوية وحكاياتها القديمة وتحافظ عليها في قوالب جديدة. ومن الجيل الجديد الذي يمثل حكاية الأرمن، خرجت إيلين خاتشادوريان (1978) التي انتهت أخيراً من إنجاز ألبومها الثاني Titermig «تيترنغ» أو «فراشة» باللغة الأرمنية. تجربة جديدة ومختلفة عن باكورتها «ميدان» (2008) التي مزجت بين الروك والموسيقى الأرمنية التقليدية، وفازت عام 2009 بجائزة أفضل ألبوم روك في «مهرجان لوس أنجلوس للموسيقى الأرمنية».

ألبوم خاتشادوريان الجديد ثمره ست سنوات من البحث والسفر واللقاءات الموسيقية، ونتيجة تعاون ولد خلال لقائها في ورشة عمل في الهند مع عازف التشيلو والمؤلف اليساندرو موسيدا وعازف الغيتار فرنسيسكو فابريس من إيطاليا. شارك الاثنان عزفاً وإنتاجاً في الألبوم، حيث كان التسجيل في إيطاليا، والميكساج في برشلونة في إسبانيا.

اتجهت خاتشادوريان إلى الإلكتروني أكثر من الروك الذي اعتمده في «ميدان» من دون إجحاف بحق دور الآلات الموسيقية الحيّة الحاضرة بقوة.

صبغت أنغامها بميل إلى الأنغام الحزينة وبشجن من وحي حكاياتها الخاصة وحكايات شعبها. تذكرنا بعض محطات الألبوم بأعمال BJORK، وخصوصاً الأغنية الثالثة Siretsi Yars Daran. ألقت إيلين معظم الأغاني التي تمحورت حول تجارب ومحطات شخصية، متسائلة كأغلب جيلها عن هويتها، هي الأرمنية المولودة في بيروت. اختارت عنوان الألبوم من وصف الياباني هاروكي

أحبت الموسيقى الكلاسيكية، خصوصاً بيتهوفن وروسيني، وتأثرت بأصوات مهمة ومؤثرة كأم كلثوم، وأسمهان، وتوري ايموس وكايت بوش.

إيلين التي تنتمي إلى الجيل الذي نجا أجداده من المجازر، تعتبر ما تفعله من خلال الموسيقى، فضلاً في سبيل نيل الاعتراف بما ارتكب بحق شعبها.

دخلت الموسيقى باكراً إلى وعي الفنانة عبر البيانو الذي كانت عمتهما وجدتها تتقنان عزفه.

موراكامي في روايته 1Q84 للفراشات بأنها تولد في اللامكان. إلى الجانب الشخصي، يحضر الجانب القومي لخاتشادوريان التي توجه في ألبومها، تحية إلى الشعب الأرمني وإرثه من خلال استعادة بعض هذا التراث والقصائد بتوزيع جديد.

### استعادة بعض قصائد التراث الأرمني بتوزيع جديد

يتضمن العمل الجديد تسع مقطوعات، منها ست باللغة الأرمنية، وثلاث بالإنكليزية. وربما كان يجدر ببعض الشباب اللبناني العامل في مجال الموسيقى والناطق بغير العربية أو بغير اللهجة المحكية، الإفادة من تجربة Titermig من حيث إعطاء خاتشادوريان الأولوية والأهمية للغة الأم، أي الأرمنية، اللغة الأولى ولغة الطفولة، مبرهنة مجدداً على أن اللغة أو اللهجة ليست ولم تكن يوماً حاجزاً أمام عبور الموسيقى وأنغامها إلى الأذان والأذهان.

إلى جانب خاتشادوريان غناءً، شارك عزفاً كل من اليساندرو موسيدا (تشيلو، الكتریک غيتار) وفرنسيسكو فابريس (باص، الكترونيك وغيتار)، وماورو بيزوتو وألبرتو باولينى (درامز)، لوكا نوبيس (كلاسيك غيتار)، وأنجلا هاردوتونيان (تشيلو)، بالإضافة إلى مازن سيليني الذي شارك في الإنتاج والتسجيل لأغنية Siretsi Yars Daran.

حفلة إيلين خاتشادوريان: 20:30 مساء اليوم - Station Beirut (جسر الواطي) - للاستعلام: 71/684218



### فلاش

■ ضمن جولته العالمية التي بدأها العام الماضي، يحل عازف الساكسوفون الكاميروني مانو ديبانغو (1933) مع فرقته «سول ماكوسا» للمرة الأولى في لبنان، ضيفاً على «ميونكهول» (بيروت) عند التاسعة من مساء الأحد 19 نيسان (أبريل). الحفلة تشكل فرصة للاستماع إلى موسيقى الفنان الثماني التي تمزج بين السول والفانك والجاز والموسيقى التقليدية الكاميرونية. وهي الأنغام نفسها التي عزفها خلال رحلته التي انطلقت عالمياً بأغنيته المنفردة «سول ماكوسا» عام 1972. للاستعلام: 01/999666

■ دعا «النادي الثقافي العربي» إلى حضور لقاء «الاستراتيجية الأميركية في الشرق الأوسط» مع الأكاديمي نزار عبد القادر عند السادسة من مساء اليوم في «قاعة النادي الثقافي العربي» (الحمرا - بيروت). للاستعلام: 01/354330

■ افتتح أمس المعرض الفردي للتشكيلية اللبنانية ريتا النخل في «قصر الأونيسكو» في بيروت، ويستمر حتى نهار الغد.

■ تحتضن غاليري 56th Art معرض Tailor - M a de لاداليا خضري (1979)، حتى 4 أيار (مايو). الفنانة اللبنانية الشابة التي شاركت في «معرض الخريف» في «متحف سرسق»، تتركز أعمالها ولوحاتها على المفاهيم والأفكار، والناس والطبيعة وغيرها من الثيمات. ليست هناك أي قيود. جمالية الطريقة تكمن في عدم القدرة على توقعها أو التنبؤ بها. لعل هذه الجملة هي التي تصف معرضها الحالي. للاستعلام: 01/570333

■ undercover هو عنوان معرض الفوتوغرافي والفنان الفرنسي فرانك كريستن الذي يفتتح الأربعاء 22 نيسان (أبريل) ويستمر حتى 29 أيار (مايو) في «غاليري تانيت» (مار مخايل - بيروت). للاستعلام: 01/562812

■ بعدما قدما أمسية معاً قبل شهرين، يحيي الشيخ أحمد حويلي وزياد سحاب أمسيتين صوفيتين، بالتعاون مع قسم «فنون الإعلام» في الجامعة اللبنانية الأميركية» عند الثامنة من مساء الجمعة 24 والسبت 25، على «مسرح غلبنكيان» في LAU. للاستعلام: 03/006329

■ فان سانت، و Sicario لدوني فيلنوف.